

بحار الأنوار

[179] قال: فما قصة ما ني ؟ قال: متفحص أخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية،

- (1) فأخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما، وزعم أن العالم دبر من إلهين: نور وظلمة، وأن النور في حصار من الظلمة على ما حكينا منه، فكذبتة النصارى وقبلته المجوس.
- (2) قال: فأخبرني عن المجوس أبعث الله إليهم نبيا ؟ فإنني أجدهم كتباً محكمة و مواظ بليغة وأمثالا شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرائع يعملون بها. قال: ما من أمة إلا خلافيها نذير وقد بعث إليهم نبي بكتاب من عند الله فأنكروه ووجدوا لكتابه. قال: ومن هو فإن الناس يزعمون أنه خالد بن سنان ؟ قال (عليه السلام): إن خالدا كان غريبا بدويا (3) ما كان نبيا وإنما ذلك شيء يقوله الناس قال: أفزردشت ؟ قال: إن زردشت أتاهم بزممة (4) وادعى النبوة فأمن منهم قوم وجده قوم فأخرجوه فأكلته السباع في برية من الأرض. قال: فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دهرهم أم العرب ؟ قال: العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس وذلك أن المجوس

_____ = به ديانته، ولمرقيون كتاب انجيل سماه.

قاله ابن النديم في الفهرست: 474، وترجمهم الشهرستاني في م 2: 91 وقال: اثبتوا قديمين اصلين متضادين: احدهما النور، والاخر الظلمة واثبتوا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع وهو سبب المزاج، فان المتنافرين المتضادين لا يمتزجان الا بجامع، وقالوا: الجامع دون النور في الرتبة، وفوق الظلمة، وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم اهـ. (1) أي خلطها بالنصرانية (2) أخرجه المصنف من قوله: (من زعم أن الله لم يزل معه طينة موزية) إلى هنا في كتاب التوحيد في باب التوحيد ونفى الشريك، وذكر هناك توضيحا وتحقيقا، فيه بيان لفرق الثنوية و مقالاتهم وبطلانه. راجع ج 3 ص 209 - 211. (3) هكذا في النسخ، وفي هامش المطبوع: عربا بدويا وفي المصدر: عربيا بدويا. (4) قال الفيروز آبادي: الزممة: تراطن المجوس عندهم وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض. وفي النهاية: في حديث قباب بن اشيم: والذي بعثك ما تحرك به لساني ولا تزممت به شفتاي. الزممة: صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر: كتب إلى بعض عماله في أمر المجوس وانههم عن الزممة وهي كلام يقولونه عند اكلهم بصوت خفى.